الأمم المتحدة

A/45/283
S/21308
22 May 1990
ARABIC
ORIGINAL : ENGLISH

Distr.
GENERAL

الجمعية العامة
مجلس الأمن

UN LIBRARY
MAY 24 1990
UN/SA COLLECTION

الجمعية العامة
الدورة الخامسة والاربعون
البنود ٣٣ و ٣٥ و ٧٧ من القائمة الاولية*

مجلس الامن
السنة الخامسة والاربعون

قضية فلسطين

الحالة في الشرق الاوسط

تقرير اللجنة الخاصة المعنية بالتحقيق في الممارسات الإسرائيلية التي تمس حقوق الإنسان للشعب الفلسطيني وغيره من السكان العرب في الاراضي المحتلة

رسالة مؤرخة في ٢١ أيار/مايو ١٩٩٠ وموجهة
إلى الامين العام من المراقب الدائم لفلسطين
لدى الامم المتحدة

وردتني تعليمات من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية التي تتمتع بسلطات ومسؤوليات الحكومة المؤقتة لفلسطين ، بأن ألفت انتباهكم الفوري إلى ما يلي :

في الساعة ٦/٠٠ من يوم الاحد ، ٢٠ أيار/مايو ١٩٩٠ ، عمد أحد الجنود الإسرائيليين إلى إيقاف سبعة من العمال الفلسطينيين من قطاع غزة في صف أمام أحد الجدران في ريشون لتزيون خارج تل أبيب وأطلق عليهم النار فأرداهم قتلى . وقد أصيب في هذا الهجوم عدة عمال آخرين بجراح خطيرة . وما أن اندفع الفلسطينيون في جميع أنحاء الارض الفلسطينية المحتلة في الضفة الغربية وقطاع غزة إلى الشوارع للاحتجاج على جرائم القتل الوحشية والمتعمدة هذه ، حتى قامت القوات الإسرائيلية بقتل سبعة آخرين على الاقل وإصابة أكثر من ٨٠٠ بجراح .

* A/45/50 .

وتأتي جريمة الإبادة الجماعية المروعة هذه في وقت يتصاعد فيه التطرف الإسرائيلي وتبدي فيه حكومة شامير تصلبها ورفضها المشاركة في أي حل سلمي للنزاع الإسرائيلي - الفلسطيني . وهذا الهجوم ، الذي لا يمكن اعتباره حادثة عنف منعزلة يرتكبها فرد معتوه ، حسبما حاولت الحكومة الإسرائيلية تصويره ، هو نتيجة مباشرة لجو العنصرية والعنف الذي لا تقتصر إشارته على العناصر المتطرفة وإنما تتعداها إلى القيادة الإسرائيلية ذاتها . وتعتبر هذه الجرائم مثالا صارخا على حالة العرضة القصوى للأذى التي يعيشها المدنيون الفلسطينيون العزل الذين لا يزالون يرزحون تحت احتلال عسكري أثيم دون أن يتاح لهم أي شكل من أشكال الحماية الدولية .

وقد بدأ ثمانية من الشخصيات البارزة في الضفة الغربية وغزة وهم فيصل الحسيني وحنان عشراوي ورياض مالكي وزياد أبو زيّاد وصائب عريقات وسري نسيبي وآسية حبش وسيمون كتاب ، في الإضراب عن الطعام إلى أجل غير مسمى ، مطالبين بعقد دورة طارئة لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة فورا ، وإيفاد فريق تحقيق دولي فورا للتحقيق في الحوادث التي وقعت اليوم وتوفير حماية دولية فورية لمخيمات فلسطين المحتلة وقراها ومدنها .

(وتجدون طيا بيانا صادرا عن المؤسسات والشخصيات الوطنية الفلسطينية .)

وإني مكلف بأن أطلب إلى سعادتكم اتخاذ الإجراءات الفورية والتدابير الملموسة لكفالة احترام أحكام اتفاقية جنيف الرابعة ، ولكفالة أمن شعبنا وسلامته .

وسأغدو ممتنا لو تكرمتم بتعميم نص هذه الرسالة ، مقترنا بالبيان المرفق ، بوصفها وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة في إطار البنود ٣٣ و ٣٥ و ٧٧ من القائمة الأولية ، ومن وثائق مجلس الأمن .

(توقيع) زهدي ل . تيرزي
المراقب الدائم لفلسطين
لدى الأمم المتحدة

مرفق

منشور صادر في ٣٠ أيار/مايو ١٩٩٠ عن الشخصيات والمؤسسات الفلسطينية في فلسطين المحتلة

إن مجزرة العمال الفلسطينيين الوحشية التي ارتكبها أحد الجنود الإسرائيليين هذا الصباح هي جريمة بغيضة تبعث على الاشمئزاز . وهي تثبت مرة أخرى تصاعد التطرف الإسرائيلي الذي يجعل الفلسطينيين هدفا للقتل ويعتبر حياة أي فلسطيني عربي فريسة مشروعة للقتل المتعمد في أي وقت وفي أي مكان لا لسبب إلاّ هويته الوطنية .

ولم تعد سلطات الاحتلال العسكري الإسرائيلي تكتفي بسياستها المتمثلة في القمع اليومي وبقتل المدنيين الفلسطينيين الأبرياء في فلسطين المحتلة ؛ فقد أصبح الفلسطينيون كذلك هدفا للتطرف والإرهاب الإسرائيليين ، بغض النظر عن أن الضحايا في هذه الحالة كانوا عمالا يبحثون عن رزق أسرهم التي تعاني من قسوة الاحتلال الإسرائيلي .

ويجب ألاّ تعزى المسؤولية الكاملة عن هذه المجزرة إلى مجرد جندي يطلق النار بصورة عشوائية بدافع من الكراهية والعنصرية ؛ وإنما يجب أن يقع اللوم الكامل على القيادة السياسية الإسرائيلية التي يترأسها إسحاق شامير . فما فتئت هذه القيادة تبثّ سموم الحقد والعنصرية ضد الشعب الفلسطيني وتطلق العنان لكراهيته وتبذل كل ما بوسعها لتدمير أية إمكانية لبدء عملية السلم . إن هذه الدوائر الحاكمة هي وحدها التي تتحمل مسؤولية المجزرة الأخيرة في سلسلة المجازر التي ارتكبت ضد السكان المدنيين العزل .

ومما يثبت أن هذه المجزرة هي حلقة من حلقات السياسة الجارية المتمثلة في ارتكاب الجرائم ضد الشعب الفلسطيني ، وقوع أحداث من قبيل حرق العمال الفلسطينيين أحياء في أور يهودا منذ أكثر من عام مضى ، وما حدث بعد ذلك بوقت قصير من ارتكاب المستوطنين اليهود جريمة القتل العشوائي للعمال الفلسطينيين العائدين من أماكن عملهم في إسرائيل - كل هذا بالإضافة إلى الجرائم العديدة الأخرى .

وتأتي هذه السلسلة من الجرائم البشعة ضد شعبنا المدني الأعزل نتيجة طبيعية للاستخفاف الكامل بأرواح الفلسطينيين ونتيجة لسياسة الرفض والتطرف والإرهاب هذه التي تتبعها الحكومة الإسرائيلية . كما تأتي كنتيجة حتمية وضمنية للسياسة الإسرائيلية الرسمية المتمثلة في التساهل مع القتلة الإسرائيليين كلما كانت الضحية من العرب الفلسطينيين .

نحن الشخصيات والمؤسسات الوطنية من دولة فلسطين المحتلة ، نؤكد ما يلي :

١ - أن حياة الفرد الفلسطيني تتعرض لخطر حقيقي في كل لحظة وفي كل مكان ، ولذلك فإننا نكرر مرة أخرى تأكيد مطالبتنا بتوفير الحماية الدولية الفورية لمخيمات فلسطين المحتلة وقراها ومدنها ؛

٢ - نطالب بالانسحاب الكامل لقوات الاحتلال الإسرائيلي من فلسطين واستبدالها فورا بقوات تابعة للأمم المتحدة وذلك للحفاظ على أرواح شعبنا البريء ؛

٣ - نطلب أن تعقد على الفور دورة لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ، ودورات للمنظمات الدولية لحقوق الإنسان لوضع حد فوري لهذه المجازر ؛

٤ - نطالب الحركة العمالية الدولية في البلدان الديمقراطية في العالم بالتدخل الفوري والفعال والإعراب عن إدانتها لهذه الجريمة المرتكبة ضد زملائها من العمال ؛

٥ - نطالب الزعماء العرب الذين سيشتركون في مؤتمر للقمة في أواخر هذا الشهر أن يتحملوا على نحو كامل وواضح مسؤوليتهم تجاه شعبنا الذي يتعرض للإبادة الجماعية الصارخة ؛

٦ - إن إدارة الولايات المتحدة ، التي تتظاهر باستمرار بالدفاع عن حقوق الإنسان في جميع أنحاء العالم ، بينما تتجاهل في الوقت نفسه باستمرار حقوق الإنسان للفلسطينيين ، تتحمل جانبا كبيرا من المسؤولية عن تدهور الاحوال في الاراضي الفلسطينية المحتلة وذلك بسبب سياستها المستمرة المتمثلة في الاسترضاء والدعم المطلق لإسرائيل ولاستخفاف إسرائيل الفاضح بجميع المحاولات الدولية الرامية إلى إقامة السلم في المنطقة بالاستناد إلى مبادئ الشرعية الدولية ؛

٧ - إن ترك الشهداء والجرحى دون تقديم أي مساعدة لهم واللجوء إلى مختلف تدابير القمع والقتل القاسية مما تنفذه سلطات الاحتلال في مواجهة الاحتجاج والاستنكار الشعبي الفلسطيني لهذه المجزرة ، ليشير بوضوح إلى تصاعد الاتجاهات الفاشية والعنصرية في المجتمع الإسرائيلي ؛

٨ - اننا نناشد أعضاء الاشتراكية الدولية الذين سيجتمعون في القاهرة في الأيام القليلة القادمة ونهيب بهم أن الحاجة ماسة إلى اتخاذ الإجراءات الفورية والوفاء بمسؤولياتهم ووضع حدٍّ للاحتلال الإسرائيلي لدولة فلسطين .

المجد والخلود لشهدائنا

وتحيا منظمة التحرير الفلسطينية

المؤسسات والشخصيات الوطنية الفلسطينية

في دولة فلسطين المحتلة

- - - - -